إشكالية موضوع البحث

تدخل مرحلة تحديد **إشكالية البحث** في المراحل الأولى في ميدان البحث و بالضبط في مرحلة التأسيس، و ليس كما يعتقد العديد من الباحثين أن أمر تحديد إشكالية البحث بسيط كما يبدو للوهلة الأولى، و أن الأمر لا يعدوا أن يكون مجرد طرح سؤال في موضوع البحث. فبعض الباحثين بسبب عدم تحديدهم للإشكالية التي يطلب منهم البحث فيها أو الجواب عنها، يجعلون من بحوثهم وعاء لتجميع كمية كبيرة من المعلومات، و تصبح ضعيفة الصلة بموضوع البحث، فعدم تحديد الإشكالية يجعل الباحث معرضا للخروج عن الموضوع و الخوض في إشكالات لم يطلب منه البحث فيها.

إن الوعي بعملية تحديد الاشكالية مما لاشك فيه أنه يجنب الباحث الكثير من الجهد و الوقت كأن يكون الباحث تقدم في تحليل الموضوع ثم يكتشف أنه قد ابتعد عن الإحاطة بعناصر الاجابة المتعلقة بإشكالية البحث مما يضطر معه الى اعادة النظر ومراجعته و ما يتبع ذلك من كلفة زمنية. من جهة أخرى الوعي بعملية تحديد الإشكالية تبعد الباحث من الخروج عن الموضوع بالخوض في إشكالات غير مطالب بالبحث فيها. و عن طريق هذا التحديد تصبح أهداف الباحث واضحة، فيتم وضع حدود للإشكالية بحذف جميع الجوانب و المعلومات التي لا صلة لها بمحور الدراسة أو البحث.

وتعتبر مرحلة تحديد الإشكالية من بين أهم مراحل البحث، بعد مرحلة اختيار الموضوع و صياغة العنوان، و لكون عملية تحديد الاشكال هي عملية دهنية تقوم على أساس اعمال الفكر بالاستقراء والاستنباط، فإن هذه المرحلة تقتضي التخطيط الجيد للقراءة الأولية.

إن أول ما يواجهه الباحث عند عزمه لإخراج دراسة أو بحث هي مسألة اختيار الموضوع، و مسألة اختيار الموضوع الجيد رهينة بمدى قدرة الباحث على الاطلاع الشامل بمجال البحث، وهذا ما يثير التساؤل حول المراجع الأولى بالاطلاع و الأفيد في القراءة، لأن القراءة الأولية على درجة كبيرة من الأهمية من حيث تحديد مسار البحث ككل، و من حيث تحديد عدد و نوع الأسئلة المكونة للإشكالية. و على ذلك فمن الناحية التقنية فمن الأفضل عند القراءة الأولية البدء بالمراجع العامة، و التركيز من ناحية ثانية على المراجع الأكثر حداثة.

1. مفهوم الإشكالية:

بعدما يحدّد الباحث المجال الذي يرغب في البحث عنه، ينتقل إلى خطوة أخرى متقدمة، وهي تحديد إشكالية البحث، وكثير من الأحيان تختلط على الباحث الحدود التي بين موضوع البحث وإشكالية البحث حيث يغلب على الطلبة عدم اهتمامهم لعملية تحديد إشكالية البحث بسبب ضعفهم العلمي في التخصص أو التسرع أو بحجة ضيق الوقت أو جهلهم بأهميتها، معتقدين أن أية مشكلة أو ظاهرة يمكن أن تصلح للدراسة في وقت وجيز وبأقل جهد ،ولعل هذه اللامبالاة للطالب بأهمية إشكالية البحث قد توقعه في مأزق عندما يبدأ في عملية البحث ويتعمق فيه،فيواجه صعوبات عديدة، إن لم يصل إلى طريق مسدود وفي كثير من الأحيان فالباحث قد يواجه صعوبات في تحديد بداية العمل البحثي وهذا راجع لعدة عوامل تتعلق بقدرته على تحديد مشكلة البحث،وعليه فإن المشكلة أو المعضلة قد أعطيت عدة تعريفات،حيث يعرفها روبرت ميرتون وروبرت نسبت أنها: ضرب من التناقض المدرك بين ماهو قائم وما يعتقد الناس أنه ينبغي أن يكون أي بين الظروف الفعلية والقيم والأعراف الاجتماعية وهو تناقض يعتقد أنه قابل للعلاج.

كما تعرف **إشكالية البحث** بأنها: اتجاهان أو أكثر يتنازعان قضية ما، يعبر عن هذا التنازع بصياغة محكمة ومفصلة تضع القارئ في مشكلة لا يبدو حلها سهلا وتكون قابلة للحل ولا تفهم القضية من غير ضبط احتمالات حل لهذا التنازع، وحسب قاموس Petit Robert فإن الإشكالية هي فن أو علم طرح

المشكلات ويتمثل دورها في أنها تعطي الفرصة للباحث لكي يحدد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يعتبرها ثانوية،كما تتحدد لك بكل وضوح الأسئلة التي تود أن تجد لها أجوبة وضرورة عرضها كتابيا وبشكل منسجم يقودنا إلى تحديد أفكارنا بشكل دقيق، هي الفرصة التي تعرف فيها حقيقة ما تريد البحث عنه.

من خلال هذه التعاريف يمكننا أن نتوصل إلى جملة من المحددات التي تؤطر المشكلة والتي من بينها:

- فهم و وضوح موضوع الدراسة بالنسبة للطالب فيكون محددا وغير غامض أو عام.

- تحديد المشكلة: ونعني صياغتها صياغة دقيقة بحيث تترجم عن ما يدور في تفكير الباحث وإيجاد حل لها ومما يساعد على تسهيل صياغة الإشكالية هو تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

- تحديد المفاهيم: على الباحث تحديد مفاهيم التي استخدمها في بناء الإشكالية بدقة.

- ضمن صياغة الإشكالية يجب على الباحث شحنها بمفاهيم ومصطلحات بحثية تعبر عن التخصص والحقل المراد البحث عنه،وذلك بالاستعانة بالاقتراب النظري.

- التدرج من العام إلى الخاص في بناء الإشكالية .

إن **أهمية المشكلة البحثية** تنبع أساسا من رغبة الباحث واهتمامه الشخصي في البحث عن الحقيقة وحتى يتسنّى لأي طالب التأكد من مدى أهمية المشكلة البحثية بالنسبة له يجب أن يسأل نفسه عدة أسئلة والتي من بينها:

- هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته؟

- هل هي مشكلة جديدة؟

- هل ستضيف الدراسة المبذولة إلى المعرفة شيئا؟

- هل يستطيع الباحث بالقيام بالدراسة المقترحة؟

- هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة؟

- هل سبق لطالب آخر أنه يقوم بالتقصي حول نفس الظاهرة في الوقت ذاته؟.

- الشعور بأهمية المشكلة وهذا ما ذهب إليه جون ديوي الذي يعتقد أن المشكلة تنبع من الشعور بصعوبة معينة، وهذا الشعور يرتبط بموقف غامض يتحدى تفكير الباحث ويدفعه إلى توضيح الغموض الذي يعتريه والتقصي عنه.

2. خصائص المشكلة الجيدة:

هنالك العديد من السمات التي لابد من توافرها في المشكلة البحثية الجيدة:

1- تسلسل فقرات المشكلة بانسجام لغوي و منهجي محكم.

2- صعوبة الفصل في الفقرات ونقصد به عدم إمكانية حذف فقرة من فقرات المشكلة وترتبط هذه الخاصية بسابقتها نظرا لتسلسل العرض.

3- اعتمادها بشكل كبير على أفكار الباحث و رصيده العلمي.

4- الوضوح وذلك بتجنب الصياغة المعقدة أو الغامضة من خلال استعمال مفردات سهلة.

5- الموضوعية والتي على الباحث تجنب الذاتية في طرحه للأفكار وعدم التحيز لرأى دون آخر.

6- الشمولية بمعنى قدرة الباحث على الإلمام بجميع المتغيرات الواردة ببحثه مع إمكانية تضمينها بالمشكلة.

7- حداثتها ويتطلب ذلك إطلاع الباحث على المستجدات المعاصرة في مجال تخصصه باستثناء بعض المتغيرات التي قد تتطلب الرجوع لمصادر قديمة نسبيا في الجوانب الغير مدروسة أو النادرة.

8- الأمانة في عرض المعلومات التي يستعملها الباحث في بناء مشكلته.

3-معايير اختيار المشكلة البحثية الجيدة:

إن اختيار مشكلة البحث ينبغي أن يخضع لمعايير وشروط تتوافر في المشكلة لكي تكون صالحة للبحث ومن بين هذه المعايير ما يلي:

1- **اهتمامات الباحث ورغبته بموضوع الدراسة**: فبدون الاهتمام والفضول المعرفي لا يستطيع الباحث المثابر ومواصلة العمل، فكلما كانت الرغبة قوية في التقصي والبحث كلما دفعه ذلك إلى استمرارية البحث و تذوقه للذة العلم والكشف عن الحقيقة.

2- **كفاءة الباحث**:إن توافر القدرات والمهارات والاطلاع على الدراسات السابقة وقدرة الباحث على جمع المادة العلمية ونقد البحوث السابقة والالمام بها وتحليل النتائج المتوصل إليها بخصوص المشكلة البحثية،قد تؤهل الباحث إلى الوصول إلى مشكلة بحثية علمية دقيقة.

3- **الحداثة والاصالة:**يفترض أن تتميز المشكلة التي يراد بحثها بالحداثة والاصالة إذ لايوجد مبررا لدراسة مشكلة تم دراستها من قبل الآخرين.

4- **أهمية المشكلة:**على الباحث التطرق لمشكلات واقعية وطارئة وتحتاج لدراسة ميدانية من أجل إيجاد حلول لها.

- **أن تكون المشكلة قابلة للبحث:**إن كل مشكلة بحثية تتضمن سؤالا أو عدة أسئلة،وليس كل سؤال يمكن أن يمكن مشكلة علمية ولكي يكون السؤال بحثيا يجب أن يكون قابلا للملاحظة أو قابلا لجمع المعلومات حول من مصادر جمع المعلومات،فكثير من الاسئلة يصعب إجابتها على قلعدة المعلومات لوحدها،فكثير منها يتصمن قيما يصعب قياسها.

6- **أن تكون المشكلة البحثية في الحدود المادية والمعنوية للطالب:**إن دراسة أي مشكلة بحثية يترتب عليها تكاليف عديدة في مراحل البحث ومن اختيار العينة والتنقلات والتوزيع الاستمارات و الحصول على المادة العلمية فيجب على الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار معيار الجانب المادي، من جهة أخرى بجي على الباحث مراعاة الجانب البيئي الذي يجري البحث فيه سواء من الناحية الاجتماعية او السياسية أو الثقافية او الاقتصادية بحيث لا تتنافى مع القيم السائدة في المجتمع.

7- **وجود اهتمام اجتماعي عام:**قد تكون المشكلة من بين عدد من المشكلات التي نثير اهتمام الرأي العام أو تستحوذ على اهتمام الباحثين والمنشغلين في الظواهر المجتمعية،أو قد تكون القضية عبارة عن مشكلة النسق المجتمعي أو تهدد القيم السائدة ويتطلب دراسة معمقة مستعجلة في دراستها واقتراح حلول لها.

8- **الاضافة العلمية**:الكثير من الطلبة يسقطون في فخ المواضيع التي قتلت بحثا أو التي تعتبر نتائجها منطقية إلى حد ما،ومع ذلك يبذلون جهدا مبيرا للتوصل لتلك النتائج المتكررة في أكثر من بحث وهذا النوع من البحوث يعرقل نمو البحث العلمي في مجال التخصص وتقدمه، فالأساس في اختيار المشكلة هو قيامها على أساس التوصل لحل ظاهرة اجتماعية أو نفسية وإيجاد حلول لها.

9- **التأكد من توفر المصادر البشرية والمراجع العلمية** حتى لا يقع الباحث في مأزق شح المراجع.

10- **الاهتمام بالبحوث العلمية التي تخدم مصلحة العامة للمجتمع وتنميته.**

4-مصادر تصور الاشكالية:

إن هدف أي طالب جاد هو إيجاد طريقة علمية من أجل بناء إشكالية محكمة ،وذلك بغية الوصول إلى نتائج علمية ذات جودة عالية،ولعل هذا الأمر ليس بالهين كون الباحث تعترضه العديد من العقبات

والمشاكل المادية والمعنوية،ومن أجل تفادي هذه العوائق يحتاج الباحث إلى مصادر معينة من خلالها يستطيع الباحث الإحاطة بشكل كبير حول مشكلته البحثية إحاطة معمقة ومن بين هذه المصادر ما يلي:

أ- تخصص الباحث:

يعتبر تخصص الباحث من أهم مصادر الحصول على المشكلات البحثية فهو فضاء يستمد منها قوته العلمية والمنهجية،ويساعده في التعمق وكشف المشكلات التي تعيق تقدمه،ولهذا يعد التخصص الميدان الخصب للحصول على المشكلات القابلة للبحث والتقصي.

ب- مجال العمل:

يستطيع الباحث من خلال مجال عمله أن يكتشف المشكلات التي مازالت لم يتطرق يها الباحثين،فمن خلال إطلاعه الدائم على أحدث الأبحاث والدراسات التي أجريت في مجال تخصصه يمكنه اختيار أحد الجوانب التي لا تزال غامضة والت تمثل مشكلات قائمة بالفعل.

ت- الدراسات السابقة:

بإمكان الدراسات السابقة أن تثير في ذهن القارئ أسئلة معمقة تتصل بثغرات معرفية يمكن ربطها مع تلك الدراسات التي اطلع عليها ،فالدراسات السابقة حول الموضوع الذي يتناوله الباحث من شانه أن يثير مقترح بحث معروض في إحدى الدراسات السابقة يقع ضمن دائرة اهتماماته فيأخذه موضوعا لبحثه،لذلك على الباحث أن يجيد انتقاء الدراسات السابقة ويتعلم كف يفسر البيانات التي تمده بها فهارس البطاقات،وقوائم الكتب والمجلات والدوريات.

ث- القراءة النقدية:

هي تلك القراءة التي يقوم بها الباحث ضمنتخصصه و في إطار العلوم المرتبطة بتخصصه بهدف الوصول إلى فكرة بحثية،ولعل هذه الطريقة من الأسس المثلى في اختيار الموضوعات البحثية خاصة تلك البحوث التي تهتم بتطوير الاسس النظرية للبحث،فأهمية القراءة النقدية تجعل الباحث يشعر أنه توجد ثغرة معينة يستطيع من خلالها اختيار موضوع لدراسته العلمية.

فبمجرد الاطلاع على الدراسات السابقة دون تفحصا ونقدا واختبار أجوبتا و مدى دقتها لن يتوصل الباحث إلى مواطن الخلل والاماكن التي يمكن الاضافة فيا،ومن دون القراءة المتأنية والدقيقة سيزداد الباحث تشعبا و يشعر بالضياع،فعلى الباحث إطلاق العنان للأسئلة حول محتوى تلك الدراسات وأهمية ما توصلت إليه ،وهذه الأسئلة تعين الباحث على تجنب تكرار الأخطاء التي وقعت فيها تلك الدراسات السابقة.

ج - الخبرة الشخصية:

إن اشتغال الباحث في ميدان تخصصه، وكثرة الاطلاع على المراجع العلمية،يكسب الباحث نوعا من الخبرة الشخصية،هذه الأخيرة تسمح له بالتعرف على المشكلات والظواهر الاجتماعية التي تقع في حقل تخصصه،فالباحث في مجال ما يستطيع التعرف على المشكلات الموجودة فيه ،كما يمكنه تحديد مختلف الظواهر بها،فخبرة الباحث تمنحه القدرة على اختبار مشكل صالح لدراسة قابلة للبحث،صادرة من إحساسه وقناعته بأهميتها،ولكن ضمن هذا السياق لا بد على الباحث أخذ الحيطة والحذر من الاعتماد الكلي على خبرته الشخصية في انتقاء المشكلة البحثية كونها سوف تأخذها إلى نوع من الذاتية في الطرح والبعيد عن الموضوعية في بناء اشكاليته،ولهذا يجب على الباحث أن يستعين بجميع المصادر القابلة لتحديد المشكلة تحديدا دقيقا.

ح- حلقات البحث:

إن حضور المناقشات العلمية لمذكرات التخرج بأنواعها والابحاث المقدمة في عروض علمية،يمكن الباحث من معرفة الموضوعات التي تستحق دراسة أوسع وأعمق فيختار منها ما يلائم ويوافق ظروفه وإمكاناته فعادة ما تستثير هذه الحلقات موضوعات بحثية ذات قيمة علمية وعملية كما أن مراجعة ذوي الخبرة في موضوعه وفي مقدمة هؤلاء الأساتذة المشرفون،فهم يقدمون للباحث خبرتهم في الموضوع ونتائج أفكارهم ومطالعاتهم فيرشدون إلى أهم المراجع والكتب ،كما يطرحون مسائل ومشكلات قد لا يدركها الباحث في المراحل الاولى من بحثه.

خ- وسائل الاعلام:

"تعتبر وسائل المقروءة والمسموعة والمرئية أحد مصادر المعرفة التي تزود اطالب بمعلومات تفيده في بلورة مشكلة بحث،إذ تعتبر مصدرا أوليا يساعده في رسم حدود مبدئية لمشكلة البحث" ولعل ما تبثه بعض القنوات الخاصة على وجه التحديد من تقارير صحفية أو برامج اجتماعية كفيلة أن تقدم مادة دسمة للباحثين من أجل إيجاد حلول فظواهر متفشية كظاهرة الهجرة الغير الشرعية والمخدرات و قطع العلاقات الاجتماعية و التغير في النسق القيمي للمجتمع ،كلها تحتاج أن تعالج وفق طرق علمية من أجل إيجاد حلول جذرية لها بعيدا عن التضخيم الاعلامي.

د- المؤتمرات والندوات العلمية:

تعتبر المؤتمرات والندوات العلمية عاملا هاما وأساسيا يغفل عنه الكثير من الباحثين ولعل أهميتها تكمن في النقاشات التي تحدث مع المتدخلين من كافة التخصصات والجامعات والمراكز البحثية ،وكذلك إلى المداخلات العلمية التي تنصب في موضوع تثير تلك المؤتمرات،وحري بالباحث الجاد الحضور لمثل هذه الندوات العلمية لإيجاد فرصة حقيقية من أجل الاحتكاك بالاساتذة المتدخلين التي من شأنها أن تقدم له بعدا آخر لدراسته التي هو بصدد البحث عنها.

ذ- الانترنت:

في الوقت الراهن لا يمكن لأي باحث الاستغناء عن الشبكة العالمية الانترنت ،وهذا نظرا لما تزخر به من مقالات ودراسات عديدة وحديثة متخصصة،حتى أن بعض الباحثين أدرجوا في مواقع متخصصة من شأنها أن تسهم بكل كبير في تنمية البحث العلمي مثل **researchgate،scholar.google**، والعديد من هذه المواقع التي تزخر بالعديد من البحوث والدراسات العلمية المتخصصة والتي من شأنها أن تقدم دفعة قوية ومصدرا هاما للباحث من أجل بناء إشكاليته.

ز- الزيارات الميدانية:

كثير ما يتعرض الباحث للعديد من الظواهر والمشكلات في بيئته الاجتماعية ولعل هذا ما يقدم له العديد من المؤشرات التي من شأنها أن تقدم له صورة متكاملة حول إشكاليته البحثية.

5-شروط وقواعد صياغة الاشكالية:

قبل البدأ بصياغة المشكلة على الباحث أخذ بعن الاعتبار جملة من الشروط الواجب الاحاطة بها ومن بينها:

أ- صياغتها بشكل علمي وموضوعي**:**على الباحث التحلي بأهم عنصر في صياغة الاشكالية والتي نادى بها العديد من الباحثين على رأسهم إميل دوركايم في كتابه قواعد المنهج الاجتماعي،والمتمثل في الموضوعية في تناول الظواهر واعتبارها كأشياء خارجة عنا وليست جزء منا وبالتالي يستطيع الباحث قراءة الظاهرة قراءة محكمة بعيدة عن الذاتية والعاطفة ومن خلالها يسطيع الباحث التوصل إلى الحقيقة وكشف مسببات الظاهرة.

ب- كذلك يجب ان تكون المشكلة مدتها معقولة ماديا من ناحية التكاليف والتنقلات ولديها هدف تسعى من أجل حلها وتقدم إضافة علمية جديدة.
ت-أن تكون أسئلة الاشكالية واضحة ودقيقة وقابلة للدراسة،سواء من الناحية النظرية او الميدانية،ولا يجب على هذه الاسئلة أن توجي إلى اجوبة مسبقة ،مع التزام الباحث بالاجابة عنها ميدانيا.
ث- يجب على الباحث صياغة الاشكالية على هيئة تساؤل رئيسي أو تساؤلات انطلاقا من الافكار النظرية والميدانية لموضوع الدراسة حيث يصل الباحث إلى تحديد التساؤل الحقيقي له الذي أثاره في طرحه، فالظاهرة الاجتماعية متشابكة ولهذا على الباحث ضبط متغيراته من أجل الوصول إلى التحليل العلمي السليم.
وبامكان الباحث تقييم إشكاليته عن طريق طرح أسئلة على نفسه من بينها:
- هل صيغت المشكلة بطريقة تحدد أهداف الدراسة؟
- هل تم تحديد المشكلة في ضوء مسلمات معينة؟
- هل اتضحت حدود المشكلة؟
-هل تم تحديد المشكلة في ضوء نتائج الدراسات السابقة؟
- هل تم التعبير عن المشكلة بعبارات وأسئلة دقيقة؟
- هل المنطق الذي اتبع في تحديد المشكلة منطق سليم؟
- هل تضمن تحديد المشكلة بيان أهميتها؟

6- طرق صياغة إشكالية البحث:

تختلف طرق صياغة الاشكالية من باحث إلى آخر لعدة عوامل من بينها اختلاف في المدارس الفكرية و التخصص وحتى المشرف وقدتعود في بعض الحالات إلى تقاليد الجامعة، ولهذا أرتأينا أن نضع بعض الطرق باختصار في صياغة الاشكالية وعلى الباحث أختبار أنسبها حسب قدرته العلمية ومن بين هذه الطرق نذكر مايلي:

1) الطريقة الاولى: وقد حددها" زرواتي رشيد" كما يلي:
أولا:التعريف بالاشكالية: يتطرق الباحث في هذه المرحلة إلى تمهيد مختصر حول الظاهرة المدروسة دون كتابة كلمة تمهيد، وذلك بشكل عام يبين أهميتها وخطورتها وتأثيرها في المجتمع.
ثانيا:تحديد الاشكالية:على الباحث في في هذه المرحلة أن يثبت أن للموضوع عدة جوانب تشترك في دراسته ولهذا فيجب عليه تحديد جوانب الدراسة التي هو بصدد إيجاد حلول لها وضمن هذا التحديد على الباحث أن يشير إلى المجال الزمني ،خاصة لتلك البحوث التي تتطلب مراحل زمنية معينة.
ثالثا:صياغة الاشكالية:بناءاً على الأبعاد التي حددها الباحث والمراد دراستها،يقدم الباحث أسئلة تمثل الاشكال الذي أدى إلى ظهور المشكل الذي هو بصدد دراسته.
2) الطريقة الثانية: وهي التي اقترحها علي غربي والذي قسمها إلى مراحل وفقرات متسلسلة منطقية مترابطة فيما بينها وهذه الطريقة كالتالي:
أولا:الفقرة الاولى:يستناول الباحث أهمية الموضوع في التخصص من جميع النواحي مع إعطاء الصبغة التخصصية للدراسة ،مع تقديم تعريف الظاهرة وأهميتها وأثرها على النسق المجتمعي مع إبراز أهم المتغيرات المؤثرة من دون الدخول في التفاصيل.
ثانيا:الفقرة الثانية:في هذه الفقرة ينوه الباحث بأهمية المتغير الاول ومدى تأثيره في المجتمع مع تحديد جوانب الدراسة الزمنية والمفهوماتية.

ثالثا:الفقرة الثالثة:هنا يأتي إبراز المتغير التابع وهو الذي يتعلق بالظاهرة وعلاقته بالمتغير المستقلة المؤثرة فيه،مع ختم هذه الفقرة بطرح التساؤلات.

3) الطريقة الثالثة:هي طريقة اقترحها ريمون كيفي و لوك قان كمبنهود في كتابهما وهي:

المرحلة الاولى: يقوم الباحث بتحديد جميع الاشكاليات الممكنة مع توضيح خصائصها،وطبعا مصدر هذه الاشكاليات جميعا كما ذكرنا سابقا هي العمل الاستكشافي المكتبي والميداني مع إبراز المقاربات النظرية التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

المرحلة الثانية: على الباحث أن يحدد إشكاليته الخاصة بوضوح وهو قد حدد أيضا المؤشرات المرتبطة الخاصة بموضوع الدراسة فقط، ومن أجل توضيح هذه الاشكالية يجب على الباحث تعريفها بشكل خاص وفقا للمقرابة التي تبناها ضمن نسق مفهومي ملائم.

7-نصائح لتحديد الشكل النهائي للمشكلة البحثية:

- ✓ **كن واثقا من أن الموضوع المختار للدراسة ليس غامضا أو عاما.**
- ✓ **حدد نوع السؤال بشكل واضح من أجل اتخاذ اجابة واضحة.**
- ✓ **ضع حدود المشكلة مع حذف جميع المؤشرات الدخيلة ف الدراسة.**
- ✓ **حدد المفاهيم التي استخدمتها في الدراسة.**
- ✓ **اجمع الوقائع والملاحظات ذات العلاقة بالمشكلة.**
- ✓ **قم بالملاحظات و التحليل من أجل بناء علاقة بين الفرضيات و المشكلة البحثية.**
- ✓ **تقدم بعدد من التوضيحات حول صعوبة الملاحظة.**